African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 5, Issue 2, 2026
Page No: 870-893
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2025: 0.83 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2025: 1.191**

Obstacles to the Spread of Islamic Da'wah and Ways to Address Them: A Case Study in Mombasa County

Ahmed Mohamed Ibrahim Al Shirazy [*1], Dr. Abdisitar Mowlid Abdi [2],
Dr. Mohamed Abdullahi Mohamed [3]
[1,2,3] Faculty of Sharia and Islamic Studies, Umma University, Kenya

معوقات انتشار الدعوة الإسلامية وسبل علاجها: دراسة حالة في مقاطعة ممباسا

أحمد محمد إبراهيم الشيرازي [*1]، عبد الستار موليد عبده [2]، محمد عبد الله محمد [3]
[1،2،3] كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الأمة، كينيا

[*]*Corresponding author: alshirazy1984@gmail.com*

Received: April 12, 2026	Accepted: June 19, 2026	Published: June 25, 2026

Abstract:

This study examines the obstacles to the spread of Islamic da‘wah and the means of addressing them through a case study of Mombasa County, Kenya, in light of the region’s religious and cultural diversity and the social and economic challenges that directly affect the effectiveness of da‘wah activities. The study is grounded in a scholarly framework that affirms Islamic da‘wah as a fundamental pillar for preserving religious identity and fostering social cohesion; however, in contemporary reality it faces a range of obstacles that limit its impact and reach. The research problem is articulated through the central question: What are the most significant obstacles to the spread of Islamic da‘wah in Mombasa County, and what are the appropriate means to address them in light of the local context and the objectives of Islamic law (maqāṣid al-sharī‘ah)? The study aims to provide a rigorous scholarly diagnosis of these obstacles, clarify their intellectual, social, and institutional causes, and propose practical solutions that contribute to developing da‘wah discourse and enhancing its impact within society. The significance of the study lies in its contribution to bridging a scholarly gap in applied da‘wah studies in East Africa, while offering a realistic framework that can benefit da‘wah institutions and religious policymakers. Methodologically, the study adopts a descriptive-analytical approach supported by a case study to analyze the phenomenon within its social and cultural context, drawing on interviews and field sources where appropriate. The study reaches several key findings, most notably: inadequate scholarly and professional training among some preachers, a lack of coordination among da‘wah institutions, and negative influences related to racial discrimination and deviant sects, in addition to challenges posed by Christian missionary activity, globalization, and foreign policy. The study recommends strengthening the scholarly and professional training of preachers, unifying da‘wah efforts, utilizing modern media, and linking da‘wah discourse to people’s lived realities and needs, in a manner that fulfills the objectives of Islamic da‘wah in guidance and reform.

Keywords: Islamic Da'wah, obstacles to Da'wah, Mombasa County, Kenya, strategic planning, Christianization, Islamophobia, globalization.

الملخص

تناولت هذه الدراسة موضوع معوقات انتشار الدعوة الإسلامية وسبل علاجها: دراسة حالة في مقاطعة ممباسا بكينيا، في ظل ما تشهده المنطقة من تنوع ديني وثقافي وتحديات اجتماعية واقتصادية تؤثر في فاعلية العمل الدعوي. وتمثلت مشكلة الدراسة في وجود فجوة بين الحضور التاريخي للإسلام في ممباسا وواقع العمل الدعوي المعاصر، مما يثير التساؤل حول طبيعة المعوقات التي تحد من فاعلية الدعوة الإسلامية وسبل معالجتها وفق رؤية شرعية ومنهجية معاصرة.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الدعوة الإسلامية في مقاطعة ممباسا، وتحليل المعوقات التي تواجه انتشارها، وبيان آثار تلك المعوقات في فاعلية الأنشطة الدعوية، وتقديم مقترحات علمية تسهم في تطوير العمل الدعوي بما يتوافق مع احتياجات المجتمع المحلي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال الاستفادة من المصادر العلمية والدراسات السابقة والبيانات الميدانية المتعلقة بالعمل الدعوي في المنطقة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها أن ضعف التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات الدعوية أدى إلى تشتت الجهود وضعف التنسيق بينها، كما أسهم قصور التأهيل العلمي لدى بعض الدعاة في ضعف القدرة على معالجة الشبهات الفكرية ومواكبة التحديات المعاصرة. وأظهرت النتائج أن التعصب التنظيمي وضعف التعاون بين المؤسسات الدعوية، إلى جانب الفساد الإداري والمالي، قد أثّر سلبًا في كفاءة الأداء الدعوي ومستوى الثقة المجتمعية.

كما بينت الدراسة أن العصبية القبلية، وسوء توزيع الدعاة، وغياب القوافل الدعوية، أسهمت في ضعف وصول الرسالة الدعوية إلى بعض المناطق، ولا سيما المناطق النائية. وكشفت كذلك عن تحديات فكرية وعقدية تمثلت في انتشار بعض الانحرافات الفكرية، وتأثير ظاهرة الإسلاموفوبيا، والدعوات إلى وحدة الأديان، وأنشطة التنصير، فضلًا عن الآثار الثقافية للعولمة وما تتركه من تأثيرات في الهوية الإسلامية، ولا سيما لدى فئة الشباب.

وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل التخطيط الاستراتيجي في العمل الدعوي وفق رؤية مؤسسية واضحة، والارتقاء بمستوى التأهيل العلمي والمهاري للدعاة، وتعزيز التعاون والتكامل بين المؤسسات الدعوية، وترسيخ مبادئ الشفافية والحوكمة الرشيدة. كما أوصت بدعم القوافل الدعوية، وتحسين آليات التنسيق والتوزيع الميداني للدعاة، وتعزيز الوعي العقدي، ومواجهة الشبهات والانحرافات الفكرية، والتصدي للإسلاموفوبيا وأنشطة التنصير بالوسائل العلمية والإعلامية المناسبة، مع ترسيخ قيم الوحدة الإسلامية وتعزيز الهوية الإسلامية الأصيلة، بما يحقق مقاصد الشريعة الإسلامية في الهداية والإصلاح.

الكلمات المفتاحية: الدعوة الإسلامية، معوقات الدعوة، مقاطعة ممباسا، كينيا، التخطيط الاستراتيجي، التنصير، الإسلاموفوبيا، العولمة.

المقدّمة:

الحمدلله الذي جعل الدعوة إلى الله من أشرف الأعمال وأعظم القربات، حيثُ رفع شأنَ الدُّعاةِ وجعلهم هُداةً للمجتمعات، والصّلاةُ والسّلام على سيّدنا محمد خيرِ البريَّات ، الّذي بلّغ الرّسالة وأدّى الأمانة ونصح الأمّة وكشف الغُمّة ، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثرَه إلى يومِ الممات ، أمّا بعد .

فإن الدعوة إلى الله شأنها عظيم، وفضلها كبير، وليس هناك خبر أصدق من خبر رب العالمين ،حيث قال ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [1]ومن فضل الله وكرمه على هذه الأمة المحمدية؛ أن خصها على مر عصورها برجال صادقين ، وعلماء عاملين ، ودعاة مخلصين ، صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فحملوا بأيديهم مشاعل النور، كي ينيروا الطريق للسالكين ، ويردوا التائهين الضالين ، ويحيوا النفوس التي كادت أن تموت، وهذا يعد من أفضل وأعظم أنواع الجهاد في سبيل الله ،وهو أيضا من أعظم القربات.

كماأن الدعوة الإسلامية ركيزة أساسية في رسالة الإسلام، غير أنها في الواقع المعاصر تواجه تحديات متعددة تختلف باختلاف البيئات الثقافية والاجتماعية. وتبرز مقاطعة ممباسا – باعتبارها من أهم المراكز الإسلامية في شرق إفريقيا – نموذجًا يحتاج إلى دراسة تحليلية لواقع الدعوة فيها ومعوقاتها.

وعليه، يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى سدّ النقص في الدراسات الميدانية المتخصصة في واقع الدعوة الإسلامية في مقاطعة ممباسا.

1- سورة فصلت: الآية 33

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة البحث في وجود فجوة بين الحضور التاريخي للإسلام في ممباسا وبين واقع العمل الدعوي المعاصر، مما يثير التساؤل حول طبيعة المعوقات التي تحدّ من فاعلية الدعوة، وكيف يمكن معالجتها وفق رؤية شرعية ومنهجية معاصرة.

أسئلة الدراسة:

1- ما واقع الدّعوة الإسلامية في مقاطعة ممباسا؟
2- ما أبرز المعوقات التي تواجه انتشار الدعوة الإسلامية في ممباسا ؟
3- ما أثر هذه المعوقات على فاعلية أنشطة الدّعوة؟
4- ما السّبل والآليات المقترحة لمعالجة هذه المعوقات ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها:

1- التعرف على واقع الدعوة الإسلامية في ممباسا
2- تحليل المعوقات التي تواجه انتشار الدعوة الإسلامية في مقاطعة ممباسا.
3- الوقوف على آثار هذه المعوقات وعلى فاعلية أنشطة الدّعوة
4- تقديم مقترحات علمية لتجاوز التحدّيات وتحسين فاعلية الدعوة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال تناولها للمعوقات التي تحد من انتشار الدعوة الإسلامية في مقاطعة ممباسا، وهي من المناطق التي يشكل فيها المسلمون شريحة مهمة من السكان. وتسعى الدراسة إلى تشخيص هذه المعوقات والكشف عن أسبابها وآثارها، واقتراح السبل المناسبة لعلاجها، بما يسهم في تعزيز العمل الدعوي وتطويره. كما تُعد هذه الدراسة إضافة علمية يمكن أن يستفيد منها الدعاة والباحثون والمؤسسات الإسلامية وصناع القرار في المجال الدعوي.

وتتجلى أهمية الدراسة فيما يأتي:

1- التعرف على أبرز معوقات انتشار الدعوة الإسلامية في مقاطعة ممباسا والكشف عن أسبابها وآثارها.
2- المساهمة في تقديم حلول ومقترحات عملية لمعالجة المعوقات التي تواجه العمل الدعوي.
3- مساعدة الدعاة والمؤسسات الإسلامية على تطوير أساليب الدعوة ووسائلها بما يتناسب مع واقع المجتمع.
4- تعزيز التنسيق والتعاون بين المؤسسات الدعوية بما يسهم في تحقيق أهداف الدعوة الإسلامية.
5 - الإسهام في مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر في انتشار الدعوة الإسلامية.
6- الإفادة من نتائج الدراسة في وضع خطط واستراتيجيات أكثر فاعلية للنهوض بالعمل الدعوي.
7- الترغيب في خدمة الدعوة الإسلامية وتحقيق أهدافها في المجتمع.

أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيار هذا الموضوع إلى عدّة أسباب أهمّها :

1 -أهمية الدعوة الإسلامية ودورها في نشر القيم الإسلامية الصحيحة، وتعزيز الوعي الدّيني في المجتمع .
2 - حاجة الأمة الإسلامية عامّة ، والدعاة خاصّة ، إلى معرفة المعوقات الدعوية التي تقف في وجه تبليغ الدّعوة ، لتجنّبها والسّعي إلى إيجاد الحلول المناسبة لها ، فإن من أسباب نجاح الدّعوة إلى الله أن يكون الدّاعية على علم ودراية بالمعوّقات الدّعوية التي تواجه الدعوة .
3 - قلة الدراسات العلمية المتخصّصة، في حدود اطلاع الباحث، التي تناولت معوقات انتشار الدعوة الإسلامية وسبل علاجها في مقاطعة ممباسا بصورة مستقلّة .
4- إن من واجبات الدعاة إلى الله؛ الإسهام في رسم الآليات العلاجية للمشكلات والمعوقات التي تواجه الأمة الإسلامية، حيث يعتبر موضوع الدراسة أحد عناصرها.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

5 – ارتباط الموضوع بالواقع المعاصر ومايشهده من تغييرات اجتماعية وثقافية وإعلامية تؤثر في مسيرة الدعوة الإسلامية في مقاطعة ممباسا .

منهج الدراسة:

سيعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال إجراء مقابلات شبه مقننة مع عينة قصدية مكونة من (15-22) من الأئمة والدعاة والعاملين في المؤسسات الإسلامية في مقاطعة ممباسا، وسيتم تحليل البيانات باستخدام منهج تحليل المضمون لاستخراج أبرز المعوقات وتصنيفها.

حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية:

يقتصر هذا البحث على دراسة المعوقات التي تواجه انتشار الدعوة الإسلامية في مقاطعة ممباسا، مع التركيز على أنواع المعوقات الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والإدارية، دون التطرق إلى تفاصيل النشاط الدعوي في المقاطعات الأخرى أو التاريخ العام للدعوة الإسلامية في كينيا. كما يتناول البحث السبل العملية لعلاج هذه المعوقات وفق منهج علمي وشرعي.

2. الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على مقاطعة ممباسا في جمهورية كينيا، لما تتميز به من تعدد ثقافي وديني، ولأنها تُعد من أهم المناطق الساحلية التي شهدت حضورًا إسلاميًا قديمًا وتواجه تحديات معاصرة في مجال الدعوة.

3. الحدود الزمانية: يتناول البحث الفترة الزمنية الممتدة من عام 2022م إلى عام 2025م، وهي فترة شهدت تحولات فكرية واجتماعية أثّرت في واقع العمل الدعوي في ممباسا.

الدراسات السابقة :

من خلال مراجعة العديد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع في حدود اطلاع الباحث، لم يقف على دراسة ميدانية متخصصة تعالج معوقات الدعوة الإسلامية في مقاطعة ممباسا تحديدًا.

1 - **الدعوة في العصر الحاضر (الواقع - المعوقات - الحلول)** للد كتور عبد الكريم زيدان، بحث قُدم إلى الندوة العلمية التي نظمتها جامعة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من 23-25 صفر 1422 هـ الموافق 17-19 ابريل/نيسان 2001م، وقد ناقش الباحث واقع الدعاة، واقع المدعوين، المعوقات الذاتية أو الداخلية للدعوة، المعوقات المتعلقة بالجماعات وبالقائمين عليها، المعوقات الخارجية للدعوة.

أوجه الاتفاق:

تتفق الدراسة الحالية بعنوان: "معوقات انتشار الدعوة الإسلامية وسبل علاجها: دراسة حالة في مقاطعة ممباسا" مع دراسة عبد الكريم زيدان الموسومة بـ "الدعوة في العصر الحاضر (الواقع – المعوقات – الحلول)" في اهتمامهما بموضوع الدعوة الإسلامية، وبيان المعوقات التي تواجهها، والبحث عن الحلول المناسبة لمعالجة تلك المعوقات وتحسين واقع العمل الدعوي. كما تتشابهان في تناولهما لبعض العوائق الداخلية والخارجية التي تؤثر في مسيرة الدعوة الإسلامية.

أوجه الاختلاف:

تختلف الدراسة الحالية عن دراسة عبد الكريم زيدان في عدة جوانب؛ إذ إن دراسة زيدان جاءت دراسة نظرية عامة تناولت واقع الدعوة الإسلامية في العصر الحاضر على مستوى واسع، وركزت على واقع الدعاة والمدعوين والمعوقات الذاتية والتنظيمية والخارجية للدعوة بصورة شاملة. أما الدراسة الحالية فهي دراسة ميدانية تطبيقية تركز على مقاطعة ممباسا في كينيا، وتسعى إلى التعرف على المعوقات الدعوية الخاصة بالمنطقة من خلال جمع البيانات الميدانية وتحليلها، مع اقتراح حلول عملية تتناسب مع البيئة الاجتماعية والثقافية والدينية في ممباسا.

كما تتميز الدراسة الحالية بأنها تتناول واقع الدعوة الإسلامية في منطقة جغرافية محددة لم تتناولها دراسة زيدان، الأمر الذي يمنحها خصوصية علمية تسهم في سد فجوة بحثية تتعلق بالمعوقات الدعوية المحلية وسبل معالجتها في مقاطعة ممباسا.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2 - **الدعوة إلى الله تعالى في القرى والبوادي** - للباحث : حمدان بن حضيض المخلفي وهي رسالة ماجستير تقدّم بها الباحث إلى جامعة طيبة كليّة الدعوة قسم الدّعوة والإحتساب ، في عام : 1425/ 1426 تحدّث فيها عن واقع تمسّك المدعويّن في القرى والبوادي بتعاليم الإسلام وما يتضمّنه من بعض المخالفات الشّرعية التي لاحظها الباحث في تلك البيئة .

وكذلك تحدث الباحث عن منهج الدّعوة إلى الله تعالى في القرى والبوادي ، ولم يتطرق إلى ذكر المعوّقات الدّعوة وسبل علاجها ، بخلاف بحثي، وكذلك اختلف معه من ناحية الحدود والمكان ، حيث أنّ دراسته تتعلّق بالبوادي والقرى خاصة ، بخلاف دراسة الباحث التي تتعلّق بمقاطعة ممباسا.

أوجه الاتفاق:

تتفق الدراستان في أن كلتيهما تتناولان موضوع الدعوة الإسلامية وواقعها الميداني في بيئات تحتاج إلى مزيد من العناية الدعوية.

تهدف الدراستان إلى خدمة الدعوة الإسلامية والتعرف على واقع المدعوين والمشكلات المرتبطة بالمجتمع محل الدراسة.

اعتمدت الدراستان على دراسة الواقع الدعوي وتحليل الظروف المؤثرة في نجاح الدعوة وانتشارها.

أوجه الاختلاف:

1- لم تتطرق الدراسة السابقة إلى معوقات انتشار الدعوة الإسلامية وسبل علاجها بصورة مستقلة ومفصلة، بينما تركز الدراسة الحالية على معوقات انتشار الدعوة الإسلامية وسبل علاجها في مقاطعة ممباسا، وتسعى إلى تحديد هذه المعوقات واقتراح الحلول المناسبة لها.

2- تختلف الدراستان من حيث الحدود المكانية؛ إذ أجريت الدراسة السابقة في بيئة القرى والبوادي بالمملكة العربية السعودية، في حين أن الدراسة الحالية تقتصر على مقاطعة ممباسا.

3- تختلف الدراستان من حيث طبيعة المشكلة البحثية؛ فالدراسة السابقة ركزت على واقع الدعوة ومنهجها، أما الدراسة الحالية فتركز على المعوقات التي تتحدى من انتشار الدعوة الإسلامية والوسائل الكفيلة بمعالجتها.

3 - **التحديات الإجتماعية والثقافية في انتشار الدعوة الإسلامية في إفريقيا** - مجلة الدراسات الإسلامية ، 2019 . تتناول هذه الدراسة التحديات الإجتماعية والثقافية التي يواجهها الدّعاة الإسلاميون في إفريقيا ، وخاصة في المناطق السّاحلية مثل مقاطعة ممباسا . وتستعرض تأثير العادات والتقاليد المحلّية، التي قد تتناقض مع تعاليم الدّين الإسلاميّ ، وكذلك تأثيرالتّعدّد الثّقافيّ والدّيني على انتشار الدّعوة . فاستفاد الباحث بمعرفة بعض التحديات والمعوقات الدّعوية ، إلا أنّه لم يذكر في بحثه سبل العلاج .

أوجه الاتفاق:

1- تتفق الدراستان في موضوع البحث العام، وهو دراسة المعوقات والتحديات التي تواجه انتشار الدعوة الإسلامية.

2- تركزان على البيئة الإفريقية، مع اهتمام خاص بالمناطق الساحلية التي تتسم بالتعدد الثقافي والديني مثل مقاطعة ممباسا.

3- تشير الدراستان إلى أثر العادات والتقاليد المحلية والتنوع الثقافي والاجتماعي في التأثير على نجاح العمل الدعوي وانتشاره.

4- تعتمدان على تحليل الواقع الاجتماعي والثقافي بوصفه من العوامل المؤثرة في الدعوة الإسلامية.

أوجه الاختلاف:

1- ركزت الدراسة السابقة على التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجه الدعوة الإسلامية في إفريقيا بصورة عامة، بينما تركز الدراسة الحالية على معوقات انتشار الدعوة الإسلامية وسبل علاجها في مقاطعة ممباسا بوصفها دراسة حالة ميدانية.

2- تناولت الدراسة السابقة تأثير العادات والتقاليد المحلية والتعدد الثقافي والديني على انتشار الدعوة، في حين تسعى الدراسة الحالية إلى استكشاف معوقات الدعوة بمختلف أنواعها (الاجتماعية والثقافية والإدارية والاقتصادية وغيرها) داخل مقاطعة ممباسا.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3- اقتصرت الدراسة السابقة على عرض التحديات والمعوقات الدعوية، ولم تقدم حلولًا أو مقترحات علاجية واضحة، بينما تتميز الدراسة الحالية ببحث سبل العلاج والمعالجة العملية لهذه المعوقات واقتراح التوصيات المناسبة لتطوير العمل الدعوي.
4- تتميز الدراسة الحالية بالتركيز المكاني المحدد على مقاطعة ممباسا، مما يمنحها خصوصية أكبر في تشخيص المشكلات ووضع الحلول الملائمة للواقع المحلي.
4- ميساء روابدة في دراستها **(التحديات المعاصرة التي تواجه الدعوة الإسلامية وطرق مواجهتها)**، وذلك في المؤتمر الدولي الأول لتطوير علوم الدعوة والتنمية البشرية المعاصرة، المنعقد في جامعة مالايا عام 2013م.
هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على التحديات المعاصرة التي تواجه الدعوة الإسلامية، وبيان سبل مواجهتها. وقد اعتمدت الباحثة على كل ما يتصل بموضوع الدراسة، والذي يتناول أهم التحديات التي تواجه الدعوة الإسلامية، وهي ذات بُعدين: بُعد خارجي يتمثل في تحديات العولمة، والإعلام الخارجي، والتشويه المتعمد للإسلام، وبُعد داخلي يتعلق بالدعاة والمدعوين. كما أوضحت الدراسة بعض طرق مواجهة هذه التحديات، مثل العناية بتكوين الدعاة وتأهيلهم، والتنويع في أساليب الدعوة، ومواكبة التقنيات الحديثة، وترك الغلو والتعصب والجمود الفكري. وخلصت الدراسة إلى أنه لا يمكن تحقيق الأهداف الدعوية إلا بوضع البرامج والخطط المنهجية الكفيلة بمواجهة هذه التحديات والتغلب عليها.

أوجه الاتفاق:

1- وحدة الموضوع العام: تتفق الدراستان في اهتمامهما بواقع الدعوة الإسلامية والتحديات أو المعوقات التي تواجه انتشارها وتحقيق أهدافها.
2- البحث عن الحلول: لم تقتصر الدراستان على تشخيص المشكلات، بل سعتا إلى تقديم مقترحات وسبل علاج للتغلب على المعوقات التي تعترض العمل الدعوي.
3- التركيز على تطوير العمل الدعوي: أكدت الدراستان أهمية إعداد الدعاة وتأهيلهم وتطوير الوسائل والأساليب الدعوية بما يتناسب مع المتغيرات المعاصرة.
4- البعد التحليلي: اعتمدت كلتا الدراستين على تحليل أسباب التحديات والمعوقات وتأثيرها في واقع الدعوة الإسلامية.

أوجه الاختلاف

نطاق الدراسة ومجالها:

1- ركزت دراسة ميساء روابدة على التحديات المعاصرة للدعوة الإسلامية بصورة عامة وعلى مستوى العالم الإسلامي، مع تناولها للتحديات الخارجية والداخلية.
أما الدراسة الحالية فتتناول معوقات انتشار الدعوة الإسلامية في مقاطعة ممباسا بوصفها دراسة حالة ميدانية في بيئة محددة ذات خصوصية دينية وثقافية واجتماعية.
1 - الهدف من الدراسة:
هدفت دراسة روابدة إلى بيان أبرز التحديات المعاصرة التي تواجه الدعوة الإسلامية وطرق مواجهتها بشكل عام.
بينما تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على المعوقات الفعلية التي تحد من انتشار الدعوة الإسلامية في مقاطعة ممباسا، وتحليل أسبابها واقتراح حلول عملية مناسبة للواقع المحلي.
1- طبيعة النتائج المتوقعة:
توصلت دراسة روابدة إلى ضرورة وضع برامج وخطط منهجية لمواجهة التحديات المعاصرة، والاهتمام بتأهيل الدعاة ومواكبة التقنيات الحديثة.
أما الدراسة الحالية فمن المتوقع أن تقدم صورة واقعية دقيقة لمعوقات الدعوة الإسلامية في ممباسا، وتوصيات عملية تستند إلى خصوصية المجتمع المحلي واحتياجاته.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الفصل الأول: مفهوم معوقات الدعوة الإسلامية:
المبحث الأول: تعريف المعوقات لغة واصطلاحا:

المطلب الأول: المعوقات لغة واصطلاحا:
المعوقات لغةً
المعوقات جمع **مُعَوِّق**، وهو اسم فاعل من الفعل :**عاقَ يَعُوقُ عَوْقًا** .يقال: عاقه عن الشيء إذا صرفه عنه ومنعه منه وحبسه. والعَوْقُ هو المنع والتثبيط والتأخير[1]
وجاء في **المعجم الوسيط»** عاقه عن الشيء عوقًا: منعه وحبسه عنه، فهو عائق، والشيء معوق»[2]
وردت المادة في قوله تعالى:
﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾[3]
قال المفسرون: المعوقون هم الذين يثبطون الناس ويصرفونهم عن الجهاد والعمل الصالح. [4]
المعوقات اصطلاحًا:
المعوقات اصطلاحًا هي: العوامل أو الأسباب أو الظروف التي تحول بين الإنسان وبين تحقيق أهدافه، أو تحد من قدرته على إنجاز الأعمال والوصول إلى النتائج المرجوة، سواء كانت هذه العوامل داخلية تتعلق بالفرد أو خارجية تتعلق بالبيئة والمجتمع [5].
كما تُعرَّف المعوقات بأنها: العقبات والمشكلات التي تعترض سير العمل وتؤدي إلى إبطائه أو تعطيله أو التقليل من كفاءته وفاعليته، مما ينعكس سلبًا على تحقيق الأهداف المرسومة[6].
المعوقات هي: العقبات والصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة، أو تؤدي إلى إضعاف سير العمل وتأخير نتائجه، سواء كانت هذه المعوقات داخلية أم خارجية. كما تُعرَّف بأنها العوامل التي تحدّ من فاعلية النشاط الإنساني وتمنع وصوله إلى غايته المنشودة[7].

المطلب الثاني: تعريف الدعوة لغة واصطلاحًا :
الدعوة لغةً:
مشتقة من الفعل الثلاثي دعا يدعو دعوة، والاسم: الدعوة، والقائم بها يسمى داعية، والجمع: دعاة .
ولكلمة الدعوة في اللغة عدة معان: النداء، والطلب، والتجمع، والدعاء، والسؤال، والاستمالة.[8] قال الزمخشري: دعوت فلاناً وبفلان ناديته وصحت به.[9]
الدعوة اصطلاحاً:
كلمة الدعوة من الألفاظ المشتركة، فإنها يراد بها في الغالب معنيان:[10]
الأول :الدعوة بمعنى الإسلام أو الرسالة.
الثاني :الدعوة بمعنى عملية نشر الإسلام وتبليغ الرسالة.
وعلى المعنى الأول :(الدعوة بمعنى الإسلام أو الرسالة) جاءت تعريفات اصطلاحية كثيرة، ومنها:
قيل: هي دين الله الذي بعث به الأنبياء - عليهم الصلاة و السلام - جميعاً، تجدد على يد محمد -صلى الله عليه وسلم -خاتم النبيين، كاملاً وافياً لصلاح الدنيا والآخرة.

---

1 - قال **ابن منظور**» :عاقه عن الأمر يعوقه عوقًا وعوَّقه: حبسه وصرفه عنه» (ابن منظور، *لسان العرب*، مادة: عوق، ج10، ص263
2 - مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ج2، ص637
3 - الأحزاب: 18
4 - انظر :الطبري، *جامع البيان*، ج19، ص41
5 - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، ج2، ص1601.
6 - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، القاهرة، ط4، 2004م، ص638.
7 - عبدالكريم زيدان : أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، ص45–46؛ المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص189–190
8 وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، (ط 1، الكويت: دار السلاسل، 1427هـ) ج 2، ص 357
9 أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، أساس البلاغة، (ط1، سوريا: دار الفكر،1979م) ص 189
10- المصدرالسابق ، ص 189

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وأما على المعنى الثاني: الدعوة بمعنى عملية نشر وتبليغ الإسلام فجاءت أيضاً على تعريفات كثيرة، منها: عرَّفها شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - بقوله الدعوة إلى الله: هي الدعوة إلى الإيمان به وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا
وقيل: هي إنقاذ الناس من ضلالة أو شر واقع بهم، وتحذيرهم من أمر يخشى عليهم الوقوع في بأسه.[1]

المطلب الثالث: مشروعية الدعوة الإسلامية

تُعدّ الدعوة الإسلامية من أعظم الواجبات الشرعية وأشرف الأعمال الدينية، إذ بها يُبلَّغ دين الله إلى الناس، وتتحقق رسالة الإسلام العالمية التي بُعث بها النبي محمد ﷺ. وقد جاءت النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وإجماع الأمة، والعقل السليم، مؤكدةً مشروعية الدعوة، وموضحةً مكانتها وأهميتها في بناء الفرد والمجتمع، وتحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية.
القرآن الكريم هو المصدر الأول الذي يقرر مشروعية الدعوة الإسلامية ويؤكد وجوبها. فقد وردت آيات كثيرة تأمر بالدعوة إلى الله وتبين منهجها وأهدافها. قال الله تعالى:
﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾[2].
فالآية تدل دلالة صريحة على وجوب وجود جماعة متخصصة في الدعوة، وهو ما يفيد أن الدعوة فريضة كفائية إذا قام بها البعض سقط الإثم عن الباقين.
وقال الله تعالى:﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾.[3]
قال الحافظ ابن كثير في تفسير الآية السابقة من سورة آل عمران 391/1 :والمقصود من هذه الآية أن تكون فرقة من هذه الأمة متصدية لهذا الشأن وإن كان ذلك واجباً على كل فرد من الأمة بحسبه كما ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان."[4]
ومن أدلة مشروعية الدعوة في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾[5]. وهذه الآية تجمع بين تقرير مشروعية الدعوة، وبيان منهجها القائم على الحكمة واللين وحسن الأسلوب، بعيدًا عن العنف والإكراه.
السنة النبوية الشريفة زاخرة بالأدلة التي تؤكد مشروعية الدعوة الإسلامية وفضلها. فقد مارس النبي ﷺ الدعوة بنفسه في مكة والمدينة، سرًّا وجهرًا، وتحمل في سبيلها الأذى والمشاق. وقال ﷺ "بلِّغوا عني ولو آية" [6]وهو نص صريح في الحث على الدعوة وتبليغ الدين بحسب الاستطاعة.
كما قال ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه عندما بعثه إلى خيبر: "فوالله لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك من حمر النعم"[7]. وهذا الحديث يبرز عظيم أجر الدعوة، ويدل على مشروعيتها وأهميتها في الإسلام.
أجمع علماء الأمة الإسلامية في مختلف العصور على مشروعية الدعوة، بل على وجوبها، لأنها من لوازم حفظ الدين ونشره. وقد اعتبر العلماء أن الدعوة امتداد لوظيفة النبوة، تقوم بها الأمة بعد انقطاع الوحي. ولم يُنقل عن أحد من أهل العلم المعتبرين إنكار مشروعية الدعوة، مما يدل على رسوخ هذا الأصل في الفقه الإسلامي[8].

---

1 محمد الخضر حسين، الدعوة إلى الإصلاح، (ط1، القاهرة: المطبعة السلفية، 1346هـ) ص 17
2 سورة آل عمران: الآية 104
3 سورة التوبة: الآية 122
4 محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، مشكاة المصابيح، (ط 3، بيروت: المكتب الإسلامي، 1985م) ص 3، ص 1421، رقم الحديث: 5137
5 سورة النحل: الآية 125
6 محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، مشكاة المصابيح، ج1، ص 70
7 أبو العباس القرطبي ضياء الدين أحمد بن عمر الأنصاري، اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه، (ط1، دمشق: دار النوادر، 2014م) ج2، ص 476، رقم الحديث 1402
8 ناجي بن دايل السلطان، دليل الداعية، (ط 1، السعودية، دار طيبة الخضراء، د.ت)، ص 140

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الفصل الثاني: لمحة موجزة عن الإسلام في مقاطعة ممباسا:

المطلب الأول :لمحة مؤجزة عن مقاطعة ممباسا:

مومباسا هي مدينةٌ ساحلية تقع في جنوب شرق كينيا على المحيط الهندي. وكانت أول عاصمة لشرق أفريقيا البريطانية، قبل أن تُمنح نيروبي صفة العاصمة عام 1907. وهي اليوم عاصمة مقاطعة مومباسا. وتتسم مباني منطقة الأعمال المركزية فيها باللونين الأزرق والأبيض، في إشارة إلى المحيط الهندي. وتُعد أقدم مدن البلاد (نحو 900م) وثاني أكبرها بعد نيروبي، إذ يبلغ عدد سكانها قرابة 1,208,333 نسمة وفق تعداد عام 2019[1].

جعل موقع مومباسا على المحيط الهندي منها مركزًا تاريخيًا للتجارة، وقد خضعت لسيطرة دولٍ عديدة بسبب موقعها الاستراتيجي. وتُرجِع كتب التاريخ المدرسية في كينيا تأسيس مومباسا إلى عام 900م. ويُرجَّح أنها كانت بالفعل مدينةً تجاريةً مزدهرة في القرن الثاني عشر، إذ ذكرها الجغرافي العربي الإدريسي عام 1151م. وكانت جزءًا من سلطنة كلوة منذ أوائل القرن الرابع عشر تقريبًا حتى زوال السلطنة عام 1513. ويُعد مسجد منارة أقدم مسجدٍ حجري في مومباسا، وقد بُني نحو عام 1300م. أما مسجد ماندري، الذي شُيّد عام 1570م، فيتميّز بمئذنةٍ تحتوي على قوسٍ أوجيٍّ (منكسر) خاص بالمنطقة. ثم خضعت المدينة لاحقًا للاحتلال والسيطرة من قِبل الإمبراطورية العُمانية في أواخر القرن السابع عشر.[2]

وفي أواخر الفترة السابقة للاستعمار، كانت مومباسا حاضرةَ مجتمعٍ زراعيٍّ قائمٍ على المزارع، أصبح يعتمد على عمل العبيد المرتبط بتجارة العاج. وطوال بدايات العصر الحديث، شكّلت مومباسا عقدةً رئيسة في شبكات التجارة المعقّدة والبعيدة المدى عبر المحيط الهندي. وكانت أهم صادراتها آنذاك العاج والدخن والسمسم وجوز الهند. [3]أما اليوم، فمومباسا مدينةٌ تعتمد على السياحة، وتضم أحد مقارّ الرئاسة، وميناءً كبيرًا للغاية، ومطارًا دوليًا.

ولا يُعرف على وجه الدقة تاريخ تأسيس المدينة، غير أن لها تاريخًا طويلًا. وتضع كتب التاريخ المدرسية في كينيا تأسيس مومباسا عند عام 900م. ويُرجَّح أنها كانت مدينةً تجارية مزدهرة في القرن الثاني عشر، إذ ذكرها الجغرافي العربي الإدريسي عام 1151م. وقد بُني أقدم مسجدٍ حجري فيها، مسجد منارة، نحو عام 1300م. أما مسجد ماندري، الذي شُيّد عام 1570م، فتضم مئذنته قوسًا منكسرًا (أوجيًّا) ذا طابعٍ إقليمي خاص، ما يشير إلى أن العمارة السواحلية كانت نتاجًا أفريقيًا محليًا، لا مجرد اقتباسٍ من مسلمين غير أفارقة جلبوا العمارة الحجرية إلى الساحل السواحلي. [4]

وخلال الفترة السابقة للعصر الحديث، كانت مومباسا مركزًا مهمًا لتجارة التوابل والذهب والعاج. وامتدت روابطها التجارية إلى الهند والصين. ولا يزال المؤرخون الشفهيون اليوم يروون هذه المرحلة من التاريخ المحلي. وتُظهر المصادر الهندية وجود علاقاتٍ تجارية بين مومباسا وسلالة التشولا في جنوب الهند. وطوال بدايات العصر الحديث، كانت مومباسا عقدةً رئيسة في شبكات التجارة الواسعة والمعقّدة عبر المحيط الهندي، وكان من أبرز صادراتها العاج والدخن والسمسم وجوز الهند. وظلت قوافل العاج مصدرًا رئيسًا للازدهار الاقتصادي. وأصبحت مومباسا في العصور الوسطى الميناء الأهم في كينيا قبل الاستعمار، واستُخدمت للتجارة مع مدن الموانئ الأفريقية الأخرى، والإمبراطورية الفارسية، وشبه الجزيرة العربية، والهند، والصين. [5]

---

1 KNBS, 2019 Kenya Population and Housing Census Volume I: Population by County and Sub-County. Archived 13 November 2019 at the Wayback Machine; retrieved 18 November 2024.

2 Mwenda Mukuthuria, Islam and development of Kiswahili, (2009) 8 (2) Journal of Pan African Studies 40

3 Pearson, M. N. (1998). Port cities and trading networks in the Indian Ocean: 1500–1800 (pp. 102–104). *The Johns Hopkins University Press.*

4 Shareen Mbeyu & Farhiya Hussein, Daily Nation Mosque that escaped wrath of Portuguese still standing strong, Official Website: <https://nation.africa/kenya/news/mosque-that-escaped-wrath-of-portuguese-still-standing-strong-190716> retrieved: 24 May 2024.

5 Meier, Prita (2016). Swahili Port Cities: The Architecture of Elsewhere. Bloomington: Indiana University Press. pp. *33*–35.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وكتب الرحالة البرتغالي في القرن السادس عشر دوارتي باربوسا قائلًا: « مومباسا مكانٌ ذو حركةٍ تجارية عظيمة، وله ميناءٌ جيد ترسو فيه دائمًا سفنٌ صغيرة من شتى الأنواع، وكذلك سفنٌ كبيرة، يأتي بعضها من سوفالا، ويأتي غيرها من كامباي وملينديي، كما تبحر أخرى إلى جزيرة زنجبار » [1]

المطلب الثاني : الإسلام في مقاطعة ممباسا

اكتسبت منطقة ساحل شرق إفريقيا أهمية خلال القرون الأولى للهجرة بسبب الاضطهاد الذي مارسه قريش في مكة. ويؤكد العلماء المسلمون أن الإسلام كان قد انتشر بالفعل في معظم مناطق شرق إفريقيا قبل وصوله إلى شبه الجزيرة العربية. كانت إفريقيا أول قارة تستقبل المسلمين الفارين من الجزيرة العربية. ففي عام 615م لجأ المسلمون إلى مملكة الحبشة المسيحية، والتي أصبحت اليوم جزءًا من إثيوبيا وإريتريا. كانت الحبشة أول من بادر بترحيب المهاجرين الأوائل، لكونها الدولة الإفريقية الأقرب إلى شبه الجزيرة العربية. استمرت هجرة الصحابة، والتي شملت ابنة النبي محمد، رقية، وصهره عثمان بن عفان، وغيرهم، لمدة خمس عشرة سنة، وقد اعتُبرت مشيئة إلهية وهداية نبوية لنقل رسالة الإسلام إلى بلاد الحبشة، بما في ذلك شرق إفريقيا، منذ بداية الوحي[2].

وأفضل دليل على ذلك وُجد في شنغا، كينيا، وهو مسجد يواجه القدس. بعد حركة الصحابة، استخدم العرب المسلمون المحيط الهندي وبحر العرب للهجرة إلى منطقة الساحل السواحلي. ومن الأسباب الموثقة لهذه الهجرة نشر الإسلام، والدوافع السياسية، والحوافز الاقتصادية. ولعبت هذه الهجرة دورًا محوريًا في نشر الإسلام وتأسيس الإمارات والسلاطين في المنطقة. كان العرب على دراية بساحل شرق إفريقيا منذ هجرة الأخوين سليمان وسعيد بن عباد الجندي خلال خلافة عبد الملك بن مروان بين 65-86هـ (705-786م). وقد قادتهما رحلتهما إلى لامو وزنجبار ومومباسا، على طول السواحل في كينيا وتنزانيا والصومال[3].

أما المجموعة الثانية من المهاجرين العرب، فقد فروا عقب اندلاع الحروب بين الشيعة في بداية القرن الثامن عندما انقسمت الجماعة الشيعية إلى طائفتين متنافستين. وقاد المجموعة الأولى زيد، حفيد النبي، وعرفت هذه الطائفة باسم الزيدية. انتهى صراعهم مع الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك بهزيمة زيد، فبحثوا عن ملجأ في شرق إفريقيا واستقروا في بنادر قرب مقديشو، وذلك خلال سنوات 700–760هـ[4].

لعبت هجرة العرب من عمان ومناطق عربية أخرى إلى الساحل السواحلي دورًا محوريًا في تشكيل وتحويل المعتقدات والثقافات المحلية. كما شهدت هذه الفترة تأسيس علاقات تجارية بين قارتي إفريقيا وآسيا. وبرزت عدة مدن، منها مومباسا ولامو، في تصدير العبيد والعاج مقابل الملح
والقطن والمواد الخام. وخلال القرن التاسع عشر، أصبح تأثير الثقافة الإسلامية في الساحل السواحلي كبيرًا لدرجة بدا فيها أن الإسلام نشأ هناك. [5]

بدأت التبادلات الإسلامية والحروب الصليبية مع وصول البرتغاليين بقيادة فاسكو دا غاما في 1498م إلى الساحل الكيني. في القرن العاشر الهجري (القرن السادس عشر الميلادي)، تمكن البرتغاليون من السيطرة على المنطقة الساحلية، وأفشلوا النفوذ الإسلامي، وارتكبوا المجازر واغتصاب النساء ونهب الثروات، وسيطروا على مدن إسلامية مثل صوفالا وكيلوا وماليندي ومومباسا. وبنوا قلعة جيسوس لحماية مصالحهم العسكرية والتجارية. في المحيط الهندي [6]

1 Ali, Shanti Sadiq (12 June 1996). The African Dispersal in the Deccan: From Medieval to Modern Times. Orient Blackswan. ISBN 9788125004851.

2 صفي الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم، (ط1، القاهرة: دار السلام، 1996م) ص 99-105

3 زياد بن طالب الـــــمعولي، العمانيون ونشر الإسلام والثقافة العربية في شرق أفريقيا، الموقع الرسمي: <العمانيون-ونشر-الإسلام-والثقافة-العربية-في-شرق-أفريقيا> تاريخ الزيارة 2025/6/22م

4 حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي الديني الثقافي الاجتماعي، (ط1، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1991م) ج1، ص 238

5 منصب محسن عبد الرحمن، القضاء الشرعي في جمهورية كينيا: قضاة المزارعة أنموذجا، (الهند: مجلة وحدة الأمة، العدد 18، 2022م) ص 271

6 Frederick Charles Danvers, The Portuguese in India (1st edn, London, N.p) vol 2, p. 226

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

اضطر سكان مومباسا الأصليون إلى طلب المساعدة من سلطنة عمان، وبعد عدة جهود، استجابت عمان بقيادة محمد بن سعيد المموري، وحاصرت قلعة جيسوس من مارس 1696 إلى ديسمبر 1698، واستعادوا السيطرة على مومباسا، المعروفة باسم "مفيتا" أي جزيرة الحرب.
في 1832، نُقلت عاصمة عمان إلى زنجبار، واستمرت سلطنة عمان في حكم شرق إفريقيا حتى بداية الاستعمار البريطاني. وفي 1895، تم تأسيس محمية شرق إفريقيا البريطانية، وانتهى الحكم البريطاني على الساحل الكيني مع استقلال كينيا في 12 ديسمبر 1963. [1]
تعد مومباسا مركزًا اقتصاديًا مهمًا، حيث يخدم ميناء كيلنديني كينيا والدول المجاورة مثل تنزانيا وأوغندا ورواندا وإثيوبيا وجنوب السودان والكونغو. تاريخ تأسيس المدينة غير محدد بدقة، لكن الكتب المدرسية الكينية تشير إلى حوالي 900م. بحلول القرن الثاني عشر، كانت مومباسا مدينة تجارية مزدهرة كما ذكر الجغرافي العربي الإدريسي عام 1151م. أقدم مسجد حجري في المدينة، مسجد المنارة، بُني حوالي 1300م، ومسجد المندري 1570م، ويظهر من مئذنته المميزة تطور العمارة السواحلية محليًا. وقبل دخول الإسلام، كان أهالي مومباسا يعبدون عباداتٍ وثنية. [2]
يبلغ عدد المسلمين في مومباسا أكثر من 80%، ويوجد نحو 85 مسجدًا في الجزيرة. خلال رمضان، تزداد الأنشطة الدينية، ويزور المسلمون المساجد لأداء صلاة التراويح وقراءة القرآن والأوراد مثل: تبارك ذو العلا.[3] وتُقام مسابقات لحفظ القرآن الكريم، ويشارك فيها طلاب وعلماء من كينيا والدول المجاورة.
الحج والهجرة: استخدم المسلمون ميناء مومباسا القديم للحج منذ 1836، وسلكوا طرقًا بحرية وداخلية إلى جدة، تستغرق نحو شهر .

الفصل الثالث: سبل علاج معوقات الداخلية والخارجية للدعوة الإسلامية في مقاطعة ممباسا:

المبحث الأول: علاج معوقات الداخلية للدعوة الإسلامية في مقاطعة ممباسا:

المطلب الأول: تفعيل التخطيط الإستراتيجي في العمل الدعوي :

يُعد التخطيط من أهم مقومات نجاح العمل الدعوي؛ إذ يساعد على تحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، كما يضمن الاستفادة المثلى من الموارد البشرية والمادية المتاحة. وفي مقاطعة ممباسا، أدى ضعف التخطيط في بعض المؤسسات الدعوية إلى تكرار البرامج وعدم وصول الدعوة إلى جميع الفئات المستهدفة، مما جعل الحاجة ماسة إلى وضع استراتيجيات دعوية واضحة ومحددة الأهداف. [4]

---

1 Shareen Mbeyu & Farhiya Hussein, Daily Nation Mosque that escaped wrath of Portuguese still standing strong, Official Website: <https://nation.africa/kenya/news/mosque-that-escaped-wrath-of-portuguese-still-standing-strong-190716> retrieved: 24 May 2024.

2 كانوا يعتقدون أن أرواح الأسلاف تحمي أقاربهم الأحياء من الأذى، وتعمل وسطاء للتواصل مع الإله منغو (Mungu). فعلى سبيل المثال، تقع في مومباسا مقبرة الشيخ مفيتا داخل حرم مدرسة ألّيدينا فيسرام الثانوية. وتُقام سنويًا طقوس واحتفالات موسَّعة حول ضريحه، إيذانًا ببدء السنة الشمسية التقليدية السواحلية، التي تختلف عن التقويم الشمسي المعتاد. وتختلف تفاصيل هذه الاحتفالات من مدينة ساحلية إلى أخرى. وعادةً ما تُدمج تلاوات قرآنية ضمن هذه الطقوس، حيث يطوف الصغار والكبار على البيوت لجمع التبرعات وهم يصطحبون ثورًا أسود. وتختتم هذه المسيرة على شاطئ البحر، حيث يُضحَّى بالثور، ثم يُوزَّع لحمه على المشاركين ليُطبخ ويُؤكل من غير تتبيل ولا غسل. ولا تُقام هذه الاحتفالات كل عام، وإنما تُنظَّم على فترات متقطعة، ولا سيما في أوقات الشدائد.

3 وُلِدَ موينيه منصب في لامو سنة 1828م. وبدأ تعليمه في لامو، ثم سافر لاحقًا مع الحبيب أبي بكر الأشطري (موينيه وَا مكة) إلى الحجاز (المملكة العربية السعودية)، حيث تلقّى العلم على أيدي عدد من العلماء، من بينهم السيد أحمد زين دحلان، مفتي مكة المكرمة آنذاك، وذلك لسنوات طويلة. وبدافعٍ من شغفه بطلب العلم، توجّه موينيه منصب بعد ذلك إلى حضرموت، حيث درس على يد العالم الحضرمي الشهير السيد عيدروس بن عمر الحبشي. كما تُشير بعض الروايات إلى أنه درس في القدس. وقبل سفره إلى حضرموت، عيّنه السلطان ماجد بن سعيد سلطان زنجبار (ت. 1870م) قاضيًا لدار السلام في تنزانيا. وبعد وفاة السلطان ماجد، قام السلطان برغش بن سعيد (ت. 1888م) بتعيينه قاضيًا لمدينة لامو. ولاحقًا، وفي عهد السلطان حمود بن محمد (ت. 1902م)، عُيّن قاضيًا لمدينة تشواكا، إحدى مناطق زنجبار. وفي تشواكا، قام موينيه منصب ببناء مسجد، ووقف جزءًا من أملاكه وقفًا (أوقافًا) للإنفاق على صيانته. وبعد فترة طويلة من الخدمة في تنزانيا وزنجبار، عاد موينيه منصواب إلى لامو ليتفرغ للتدريس، حيث أنشأ حلقات تعليمية إسلامية في مسجد الروضة، الواقع على الواجهة البحرية بجوار ميناء لامو. كما كان موينيه منصب شاعرًا وأديبًا بارعًا، ألّف العديد من الرسائل والمؤلفات، من بينها أعمال شعرية متميزة مثل: «تفسير الهمزية»، و«تفسير البردة»، و«تفسير تبارك ذو العلا أهل الكساء.

4 - عبد الكريم زيدان، *أصول الدعوة*، ، ص357–360.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

كما أن التخطيط الدعوي يسهم في معالجة المشكلات قبل وقوعها، ويعين القائمين على الدعوة على ترتيب الأولويات وفق احتياجات المجتمع. وتزداد أهمية ذلك في البيئة المتنوعة ثقافياً ودينياً في مقاطعة ممباسا، حيث تحتاج الدعوة إلى برامج متخصصة تراعي أوضاع السكان وتحدياتهم الفكرية والاجتماعية. 1

العلاج:

1-إعداد خطة دعوية استراتيجية طويلة المدى .
2- إنشاء لجان متخصصة للتخطيط والمتابعة .
3- إجراء دراسات ميدانية لمعرفة احتياجات المجتمع .
4- تحديد أهداف قابلة للقياس والتقويم .
5- الاستفادة من التقنيات الحديثة في التخطيط .
6- تدريب الدعاة على مهارات الإدارة والتخطيط .
7- مراجعة الخطط وتقويمها بصورة دورية .

المطلب الثاني: الإرتقاء بالتأهيل العلمي للدعاة وتنمية قدراتهم:

يعد التأهيل العلمي أساساً في نجاح الداعية، لأن الدعوة تقوم على العلم والبصيرة والحجة. وقد يؤدي ضعف التأهيل العلمي إلى انتشار الأخطاء في الفتوى والخطاب الدعوي، وعدم القدرة على مواجهة الشبهات الفكرية المعاصرة، وهو ما ينعكس سلباً على انتشار الدعوة الإسلامية في مقاطعة ممباسا. 2

وإنّ الواقع المعاصر يتطلب من الداعية الجمع بين العلوم الشرعية والمعارف الإنسانية والمهارات التواصلية، حتى يستطيع مخاطبة مختلف فئات المجتمع بلغة مناسبة ومؤثرة. ولذلك فإن رفع المستوى العلمي للدعاة يعد من أهم وسائل تطوير العمل الدعوي وتحقيق أهدافه. 3

العلاج:

1- إنشاء معاهد ومراكز لتأهيل الدعاة.
2- تنظيم دورات علمية متخصصة.
3- تشجيع الدراسات العليا والبحوث.
4- توفير المكتبات والمراجع العلمية.
5- تدريب الدعاة على الحوار والإقناع.
6- الاستفادة من التعليم الإلكتروني.
7- عقد ملتقيات علمية دورية للدعاة.

المطلب الثالث: تعزيز ثقافة التعاون ونبذ التعصّب التنظيمي :

يُعد التعصب التنظيمي من أبرز المعوقات التي تؤثر سلباً في انتشار الدعوة الإسلامية، إذ يؤدي إلى انقسام الجهود الدعوية وتفريق العاملين في ميدان الدعوة إلى جماعات واتجاهات متنافسة بدلاً من توحيد الجهود لخدمة الإسلام4.

ولعلاج هذه المشكلة ينبغي ترسيخ مفهوم الأخوة الإسلامية الذي يجمع المسلمين على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، مع التأكيد على أن تعدد المؤسسات الدعوية لا ينبغي أن يكون سبباً للفرقة والتنازع، بل وسيلة للتكامل والتعاون في خدمة الإسلام. كما يجب نشر ثقافة احترام الاجتهادات المختلفة في المسائل الفرعية وعدم تحويلها إلى أسباب للخلاف والتنازع.5

ومن الوسائل المهمة أيضاً عقد لقاءات دورية بين القيادات الدعوية والعلماء وممثلي المؤسسات الإسلامية لمناقشة القضايا المشتركة وتبادل وجهات النظر ومعالجة الخلافات بالحوار الهادئ والبناء. فالحوار

1 - محمد أبو الفتح البيانوني، *المدخل إلى علم الدعوة*، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1995م، ص243–246.
2 - محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة،، ص221-226
3 - علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة الفردية، دار الوفاء، القاهرة، ط1، 1992م، ص165-170
4 - يوسف القرضاوي، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، دار الشروق، القاهرة، ط1، 2001م، ص173-178
5 - المصدر السابق، ص180-184

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الصادق يسهم في إزالة سوء الفهم وتقريب وجهات النظر وتحقيق التعاون المنشود بين العاملين في مجال الدعوة.1

العلاج:

1- ترسيخ مبدأ الأخوة الإسلامية بين العاملين في الدعوة.
2- تقديم مصلحة الدعوة على المصالح التنظيمية والحزبية.
3- إنشاء مجالس تنسيقية مشتركة بين المؤسسات الإسلامية.
4- عقد لقاءات دورية للحوار والتشاور.
5- نشر ثقافة التعاون واحترام الاجتهادات المختلفة.
6- تنفيذ مشاريع دعوية مشتركة بين المؤسسات.
7- تجنب الخطاب الذي يثير الانقسامات والخلافات.
8- توحيد الجهود في القضايا الدعوية الكبرى.
9- تبادل الخبرات والتجارب الناجحة بين العاملين.
10-التركيز على القواسم المشتركة بين المسلمين.

المطلب الرابع: تطبيق مبادئ النزاهة والشفافية في العمل الدعوي:

يُعد الفساد المالي والإداري من أخطر المعوقات التي تواجه العمل الدعوي، لما يسببه من فقدان الثقة بين المؤسسات الإسلامية والمجتمع. وعندما تنتشر مظاهر الفساد في بعض المؤسسات الدعوية فإن ذلك يؤدي إلى عزوف الناس عن دعمها والتفاعل مع أنشطتها، مما يضعف تأثير الدعوة ويحد من انتشارها. 2

ولمعالجة هذه المشكلة ينبغي تطبيق مبادئ الشفافية والمحاسبة في جميع الأنشطة المالية والإدارية، مع توثيق الإيرادات والمصروفات بصورة دقيقة وواضحة. كما يجب إخضاع المؤسسات الدعوية لعمليات مراجعة وتدقيق دورية للتأكد من سلامة الإجراءات المالية والإدارية وحماية الأموال المخصصة لخدمة الدعوة. 3

كذلك ينبغي اختيار القيادات الدعوية على أساس الكفاءة والأمانة والخبرة، بعيداً عن المحسوبية والمصالح الشخصية، لأن القيادة الصالحة تمثل حجر الأساس في نجاح المؤسسات الدعوية وتحقيق أهدافها. كما يجب نشر ثقافة النزاهة والرقابة الذاتية المستمدة من تعاليم الإسلام بين جميع العاملين في المجال الدعوي. 4

العلاج:

1- تطبيق مبدأ الشفافية المالية والإدارية.
2- تفعيل الرقابة والمحاسبة الدورية.
3- إعداد تقارير مالية منتظمة.
4- اختيار القيادات على أساس الكفاءة والأمانة.
5- مكافحة المحسوبية والمصالح الشخصية.
6- نشر ثقافة النزاهة والرقابة الذاتية.
7- إنشاء لجان مستقلة للتدقيق والمراجعة.
8- تدريب العاملين على الإدارة الرشيدة للموارد.
9- المحافظة على أموال الوقف والتبرعات.
10- تعزيز ثقة المجتمع بالمؤسسات الدعوية.

1 - علي عبد الحليم محمود،، ص301-305
2 - علي محمد الصلابي، فقه التمكين في القرآن الكريم، دار المعرفة، القاهرة، 2006م، ص412-418
3 - عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ، ص390-394.
4 - أبو الحسن الندوي، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، دار القلم، دمشق، 2005م، ص315-320

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المطلب الخامس: نشر قيم الوحدة الإسلامية ومكافحة العصبية القبلية:

إن نجاح الدعوة الإسلامية في مقاطعة ممباسا يتطلب ترسيخ هذا المبدأ في نفوس المسلمين، حتى يدركوا أن وحدة العقيدة أقوى من جميع الروابط الأخرى. 1

ومن أهم وسائل علاج القبلية، تكثيف البرامج التربوية والدعوية التي تؤكد على مفهوم الأخوة الإسلامية والمساواة بين المسلمين، مع الاستشهاد بالنصوص الشرعية التي تنهى عن التعصب والعصبية. كما ينبغي أن تتضمن الخطب والدروس والمحاضرات موضوعات تتناول مخاطر القبلية وآثارها السلبية على وحدة الأمة وتقدمها. 2

كما يسهم إشراك جميع القبائل في الأنشطة الدعوية والإدارية للمؤسسات الإسلامية في إزالة الشعور بالتهميش أو التمييز، ويعزز روح التعاون والتكامل بين أفراد المجتمع. وينبغي أن تقوم المؤسسات الدعوية باختيار العاملين فيها وفق معايير الكفاءة والالتزام الشرعي، بعيداً عن الاعتبارات القبلية أو العرقية، حتى تكون قدوة عملية في محاربة التعصب.3

ومن الوسائل الفعالة أيضاً تنظيم ملتقيات ومؤتمرات وأنشطة اجتماعية تجمع أبناء القبائل المختلفة تحت مظلة الإسلام، وتشجعهم على التعاون في المشروعات الخيرية والدعوية. فالتواصل المباشر والعمل المشترك يسهمان في إزالة الحواجز النفسية وتقوية العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، مما ينعكس إيجاباً على انتشار الدعوة الإسلامية. 4

فيجب على العلماء والدعاة التصدي للأفكار والممارسات التي تغذي العصبية القبلية، وبيان مخالفتها لمقاصد الشريعة الإسلامية، مع تقديم نماذج من سيرة النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم في تجاوز الفوارق القبلية وتحقيق الوحدة الإسلامية. ويساعد هذا التوجيه المستمر في بناء جيل يدرك قيمة الوحدة والتعاون بعيداً عن التعصب والانقسام. 5

إن القضاء على القبلية لا يتحقق بالوعظ فقط، بل يحتاج إلى برامج عملية ومشروعات مشتركة ومواقف تربوية مستمرة تعزز الانتماء إلى الإسلام وتضعف مظاهر التعصب. وكلما نجحت المؤسسات الإسلامية في غرس هذه القيم في المجتمع، ازداد تماسك المسلمين وقويت قدرتهم على نشر الدعوة الإسلامية وتحقيق أهدافها في مقاطعة ممباسا. 6

العلاج:

1- ترسيخ مبدأ الأخوة الإسلامية في المجتمع.
2- بيان تحريم العصبية القبلية في الخطب والدروس.
3- نشر ثقافة المساواة بين المسلمين.
4-اختيار القيادات والعاملين على أساس الكفاءة لا القبيلة.
5- إشراك جميع القبائل في الأنشطة الدعوية.
6- تنظيم ملتقيات مشتركة بين أبناء القبائل المختلفة.
7- دعم المشروعات الاجتماعية والخيرية المشتركة.
8- تعزيز الانتماء الإسلامي على حساب الانتماءات الضيقة.
9- مواجهة الخطابات التي تثير التعصب القبلي.
10- تقديم القدوات الإسلامية التي جسدت الوحدة والأخوة.

1- يوسف القرضاوي، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، ص156-160
2 - محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، ص267-270.
3 - عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ، ص402-405
4 - علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة الفردية، دار الوفاء، القاهرة، ط1، 1992م، ص311-315
5 - محمد الغزالي، خلق المسلم، دار الشروق، القاهرة، 2005م، ص201-205
6 - أبو الحسن الندوي، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، دار القلم، دمشق، ط1، 2005م، ص302-305

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المطلب السادس: تنظيم القوافل الدعوية الإقليمية وتويسع نطاقها:

تُعد القوافل الدعوية من أهم الوسائل العملية لنشر الدعوة الإسلامية في المناطق البعيدة والنائية، حيث تسهم في إيصال العلم الشرعي وتوعية الناس بأمور دينهم، وتعزيز ارتباطهم بالمؤسسات الإسلامية.1

ومن أهم وسائل العلاج لهذه المعوقة ،توفير الدعم المالي المستمر للقوافل الدعوية من خلال الأوقاف والتبرعات والمؤسسات الخيرية، لأن نجاح العمل الدعوي الميداني يعتمد بدرجة كبيرة على توافر الموارد المالية التي تمكنه من الوصول إلى المناطق المستهدفة وتنفيذ برامجه بصورة منتظمة. كما ينبغي وضع خطط مالية واضحة تضمن استدامة هذه القوافل وعدم توقفها بسبب نقص الإمكانات.2

كما يتطلب تطوير القوافل الدعوية إعداد كوادر دعوية مؤهلة تمتلك المعرفة الشرعية والمهارات التواصلية والقدرة على التعامل مع مختلف الفئات الاجتماعية والثقافية. وينبغي أن تشمل برامج التأهيل التدريب على الحوار والإرشاد والإجابة عن الشبهات المعاصرة، حتى تتمكن القوافل من تحقيق أهدافها الدعوية بصورة أكثر فاعلية.3

كما ينبغي الاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة في دعم القوافل الدعوية، مثل استخدام الوسائط الرقمية والمواد التعليمية الإلكترونية ووسائل الاتصال الحديثة، بما يسهم في تعزيز أثر البرامج الدعوية واستمرار التواصل مع المستفيدين بعد انتهاء الزيارات الميدانية. فالتقنية أصبحت اليوم أداة مهمة لتوسيع نطاق الدعوة وزيادة تأثيرها.4

ويساعد الاهتمام بالجانب الاجتماعي والإنساني للقوافل الدعوية في زيادة قبولها لدى المجتمع، وذلك من خلال تقديم الخدمات التعليمية والصحية والإغاثية بالتوازي مع البرامج الدعوية. فالجمع بين الدعوة وخدمة المجتمع يعزز الثقة بالمؤسسات الإسلامية ويجعل أثر القوافل أكثر رسوخاً واستمراراً في حياة الناس. 5

العلاج:

1- زيادة الدعم المالي للقوافل الدعوية.
2- إنشاء أوقاف ومشروعات مستدامة لدعمها.
3- إعداد دعاة مؤهلين للعمل الميداني.
4- تنظيم برامج تدريبية متخصصة للقائمين على القوافل.
5- توسيع نطاق القوافل ليشمل المناطق النائية.
6- التنسيق بين المؤسسات الإسلامية عند تنفيذ القوافل.
7- استخدام الوسائل التقنية الحديثة في العمل الدعوي.
8- توفير المواد التعليمية والدعوية المناسبة.
9- ربط القوافل بالخدمات الاجتماعية والإنسانية.
10- متابعة نتائج القوافل وتقويم أدائها بصورة دورية.

المطلب السابع: إنشاء منظومة فعالة للتنسيق بين المؤسسات الإسلامية:

من أهم وسائل علاج هذه المشكلة إنشاء مجلس تنسيقي يضم ممثلين عن المؤسسات الإسلامية العاملة في مقاطعة ممباسا، يتولى وضع الخطط العامة للعمل الدعوي وتوزيع الأدوار والاختصاصات بين الجهات المختلفة. ويسهم هذا المجلس في تحقيق التكامل بين المؤسسات ومنع الازدواجية والتنافس غير الإيجابي، كما يساعد على توحيد الجهود في القضايا الدعوية الكبرى. 6

كما ينبغي عقد اجتماعات وملتقيات دورية بين مسؤولي المؤسسات الإسلامية لتبادل الخبرات والتجارب الناجحة ومناقشة التحديات المشتركة. ويساعد الحوار المستمر في بناء الثقة وتعزيز روح التعاون

---

1 - محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة ، ص271-274
2 - يوسف القرضاوي، فقه الأولويات، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1996م، ص145-149
3 - علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة الفردية، ص315-320
4 محمد الغزالي، مع الله، دار الشروق، القاهرة، 2000م، ص124-128-
5 - أبو الحسن الندوي، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، ص321-325
6 - يوسف القرضاوي، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، ، ص184-188.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

والتفاهم بين العاملين في المجال الدعوي، كما يسهم في تطوير الأداء المؤسسي وتحسين جودة البرامج المقدمة للمجتمع.1
ومن الوسائل المهمة أيضاً إنشاء قواعد بيانات مشتركة تتضمن معلومات عن الأنشطة والمشروعات والبرامج الدعوية، بحيث تتمكن المؤسسات من الاطلاع على جهود بعضها بعضاً وتنسيق أعمالها وفق الاحتياجات الفعلية للمجتمع. كما تساعد هذه القواعد على الاستفادة المثلى من الموارد والإمكانات المتاحة وتجنب تكرار البرامج في المكان نفسه. 2
كما أن تنفيذ المشروعات المشتركة بين المؤسسات الإسلامية يسهم في تعزيز التعاون العملي بينها، ويقوي روح العمل الجماعي ويزيد من فاعلية البرامج الدعوية. ويمكن أن تشمل هذه المشروعات المؤتمرات العلمية والقوافل الدعوية والبرامج التعليمية والأنشطة الاجتماعية التي تخدم المجتمع وتسهم في نشر القيم الإسلامية الصحيحة .3
كذلك ينبغي تعزيز ثقافة الشراكة والتكامل بين المؤسسات الإسلامية من خلال التأكيد على أن الهدف المشترك هو خدمة الإسلام والمسلمين، وليس تحقيق مصالح خاصة أو مكاسب مؤسسية ضيقة. فكلما ازداد التعاون بين المؤسسات ازدادت قدرتها على مواجهة التحديات وتحقيق تأثير دعوي أوسع وأكثر استدامة في المجتمع.4

العلاج:

1- إنشاء مجلس تنسيقي للمؤسسات الإسلامية في مقاطعة ممباسا.
2- عقد اجتماعات دورية بين القيادات الدعوية.
3- إعداد خطط دعوية مشتركة.
4- توزيع الأدوار والاختصاصات بين المؤسسات.
5- إنشاء قواعد بيانات مشتركة للأنشطة الدعوية.
6- تبادل الخبرات والتجارب الناجحة.
7- تنفيذ مشروعات دعوية مشتركة.
8- تعزيز ثقافة التعاون والشراكة المؤسسية.
9- الاستفادة المشتركة من الموارد والإمكانات المتاحة.
10- تقويم مستوى التنسيق بصورة دورية وتطويره باستمرار.

المطلب الثامن: إعادة التوزيع الجغرافي للعلماء والدعاة وفق الإحتياجات الميدانية:

إن تنقل العلماء والدعاة بين المناطق المختلفة يسهم في تبادل الخبرات ونقل التجارب الناجحة، ويعزز التواصل بين فئات المجتمع المختلفة. وقد كان من هدي العلماء والدعاة عبر التاريخ الإسلامي الرحلة في طلب العلم وتعليمه ونشره بين الناس، مما ساعد على توحيد المفاهيم الشرعية وتقوية الروابط بين المجتمعات الإسلامية المختلفة. 5
ومن أهم وسائل علاج هذه المشكلة وضع خطة متوازنة لتوزيع العلماء والدعاة على المناطق المختلفة وفق الاحتياجات الفعلية لكل منطقة، مع مراعاة عدد السكان ومستوى الوعي الديني والتحديات الفكرية والاجتماعية الموجودة فيها. ويساعد هذا التوزيع العادل على إيصال الخدمات الدعوية إلى أكبر عدد من الناس وتحقيق قدر أكبر من العدالة في الاستفادة من الكفاءات العلمية المتاحة.6
كما ينبغي اعتماد نظام التناوب الدوري بين العلماء والدعاة، بحيث ينتقل الداعية بين مناطق مختلفة خلال فترات زمنية محددة، الأمر الذي يساعد على تجديد النشاط الدعوي وإثراء التجربة الميدانية للدعاة، كما

1 - علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة الفردية، ، ص321-325.
2 - محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، ص247-250
3 - عبد الرحمن عبد الخالق، فصول في الدعوة والتربية، دار القلم، الكويت، ط2، 1988م، ص121-125
4 - أبو الحسن الندوي، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، ، ص326-330
5 - المصدر السابق ، ص331-335.
6 - محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1995م، ص281-284

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

يمنح المجتمعات المحلية فرصة الاستفادة من أساليب وخبرات متنوعة في مجال الدعوة والتعليم والإرشاد.1

ومن الوسائل المهمة أيضاً تشجيع العلماء والدعاة على المشاركة في المؤتمرات والملتقيات والندوات المشتركة التي تجمع العاملين في المجال الدعوي من مختلف المناطق، حيث يسهم ذلك في تبادل الخبرات وتوحيد الرؤى وتطوير الأداء الدعوي. كما يساعد على بناء علاقات مهنية وعلمية تسهم في خدمة العمل الإسلامي بصورة عامة2

كما يمكن الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة والتقنيات الرقمية في إيصال العلم الشرعي إلى المناطق التي تعاني من قلة العلماء والدعاة، من خلال المحاضرات المباشرة والدروس الإلكترونية والبرامج التعليمية عبر الإنترنت. وقد أثبتت هذه الوسائل فاعليتها في توسيع نطاق الدعوة والوصول إلى أعداد كبيرة من المستفيدين في وقت قصير.3

كذلك ينبغي الاهتمام بإعداد جيل جديد من الدعاة والعلماء من أبناء المناطق المختلفة، حتى لا تبقى الدعوة معتمدة على عدد محدود من الأشخاص. ويسهم هذا التوجه في تحقيق الاستدامة الدعوية وضمان استمرار نشر العلم الشرعي في جميع المناطق دون انقطاع أو ضعف.4

العلاج:

1- توزيع العلماء والدعاة وفق احتياجات المناطق المختلفة.
2- اعتماد نظام التناوب الدوري بين الدعاة.
3- توسيع نطاق الزيارات العلمية والدعوية.
4- تنظيم ملتقيات وندوات تجمع العلماء من مختلف المناطق.
5- الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة في التعليم والدعوة.
6- إرسال قوافل علمية إلى المناطق النائية.
7- إعداد دعاة محليين من أبناء كل منطقة.
8-تحقيق العدالة في توزيع الكفاءات العلمية.
9-تبادل الخبرات والتجارب بين الدعاة.
10- تقويم توزيع العلماء بصورة دورية وفق المتغيرات والاحتياجات الدعوية.

المطلب التاسع: تعزيزالوعي العقدي في مواجهة الطوائف المنحرفة:

إن انتشار الطوائف المنحرفة يؤدي إلى تمزيق وحدة المسلمين وإثارة الخلافات والنزاعات الفكرية بينهم، الأمر الذي يضعف الجهود الدعوية ويصرفها عن أهدافها الأساسية. وقد أكدت التجارب التاريخية أن الانحرافات العقدية كانت سبباً في كثير من حالات الضعف والتفرق التي أصابت الأمة الإسلامية، مما يجعل مواجهتها بالحكمة والعلم من الأولويات الدعوية المهمة.5

ومن أهم وسائل علاج هذه الظاهرة نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية بفهم سلف الأمة، وذلك من خلال الدروس العلمية والخطب والمحاضرات والبرامج التعليمية المختلفة. فكلما ازداد الوعي بالعقيدة الصحيحة قلَّ تأثير الأفكار المنحرفة والشبهات الفكرية على أفراد المجتمع.6

ينبغي إعداد دعاة وعلماء متخصصين في العقيدة والفكر الإسلامي، يمتلكون القدرة على تحليل الشبهات والرد عليها بالأسلوب العلمي المناسب. فمواجهة الانحرافات الفكرية لا تتحقق بمجرد التحذير منها، بل تحتاج إلى بيان علمي رصين يكشف الأخطاء ويوضح الحق بأسلوب مقنع ومؤثر.7

1 - علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة الفردية، دار الوفاء، القاهرة، ط1، 1992م، ص327-331
2 - . عبد الرحمن عبد الخالق، فصول في الدعوة والتربية، ص126-129
3 - محمد الغزالي، مع الله، دار الشروق، القاهرة، 2000م، ص129-133
4 - يوسف القرضاوي، فقه الأولويات، ص151-155
5 -أبو الحسن الندوي، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، ص336-340.
6 - عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ص415-419
7 -محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، ص285-289

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ومن الوسائل المهمة كذلك إقامة الدورات والندوات الفكرية التي تتناول القضايا العقدية المعاصرة، وتناقش الشبهات المنتشرة بين الشباب بأسلوب علمي هادئ. ويسهم ذلك في بناء حصانة فكرية لدى أفراد المجتمع، ويعزز قدرتهم على التمييز بين الحق والباطل والتعامل مع الأفكار الوافدة بوعي وبصيرة.1

كما أنّ الاستفادة من وسائل الإعلام والتقنية الحديثة تعد من الوسائل الفعالة في مواجهة الطوائف المارقة، وذلك من خلال إنتاج المواد العلمية والبرامج التوعوية والمحتوى الرقمي الذي يوضح العقيدة الصحيحة ويرد على الانحرافات الفكرية بأسلوب يناسب مختلف الفئات العمرية والثقافية.2

ويجب على المؤسسات الإسلامية في مقاطعة ممباسا أن تتعاون فيما بينها لرصد الأنشطة الفكرية المنحرفة ومعالجتها بصورة علمية وتربوية، مع التركيز على بناء الوعي الديني الصحيح لدى الشباب والناشئة، لأنهم أكثر الفئات تعرضاً للتأثر بالدعوات المنحرفة. ويسهم هذا التعاون في تعزيز وحدة المجتمع وحماية عقيدته من الانحراف والتشويه.3

العلاج:

1- نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة بين أفراد المجتمع.
2- تكثيف الدروس العلمية في العقيدة والتوحيد.
3- إعداد دعاة متخصصين في مواجهة الشبهات الفكرية.
4- إقامة دورات وندوات عقدية منتظمة.
5- الرد العلمي على الانحرافات الفكرية بالحجة والبرهان.
6- استثمار وسائل الإعلام والتقنية الحديثة في التوعية.
7- تعزيز الوعي الديني لدى الشباب والناشئة.
8- مراقبة الأنشطة الفكرية المنحرفة ومعالجتها مبكراً.
9- تعزيز التعاون بين المؤسسات الإسلامية في المجال العقدي.
10- ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال في الفكر والدعوة.

المطلب العاشر: الفوضوية في حياة الدعاة

من الوسائل المهمة لعلاج هذه المعوقة ،تنمية مهارات إدارة الوقت لدى الدعاة، من خلال تدريبهم على وضع الأولويات وتنظيم الأعمال اليومية والاستفادة من الأوقات بصورة مثلى. فإدارة الوقت من المهارات الأساسية التي تساعد الداعية على التوفيق بين واجباته العلمية والدعوية والاجتماعية، وتزيد من إنتاجيته وقدرته على تحقيق أهدافه.4

ينبغي أن تعتمد المؤسسات الإسلامية خططاً تنظيمية واضحة تحدد المهام والمسؤوليات والصلاحيات لكل فرد، بحيث يكون العمل الدعوي قائماً على أسس مؤسسية لا على الاجتهادات الفردية فقط. ويساعد وضوح الأدوار في منع التداخل والارتباك وتحقيق قدر أكبر من الكفاءة والانضباط في تنفيذ البرامج والأنشطة الدعوية.5

ومن الوسائل المهمة كذلك تعزيز ثقافة الالتزام بالمواعيد واحترام الأنظمة والتعليمات داخل المؤسسات الدعوية، لأن الالتزام يعد من القيم الإسلامية التي حث عليها الشرع الحنيف. كما أن انتظام العمل يعكس صورة إيجابية عن الدعاة والمؤسسات الإسلامية، ويزيد من ثقة المجتمع في البرامج والأنشطة الدعوية المختلفة.6

1 -علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة الفردية ، ص332-336
2 -محمد الغزالي، مع الله، ص134-138
3 -يوسف القرضاوي، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، ص189-194
4 - عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ، ص420-424
5 - عبد الرحمن عبد الخالق، فصول في الدعوة والتربية، ص130-134
6 - محمد الغزالي، خلق المسلم، دار الشروق، القاهرة، 2005م، ص206-210

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

كما يسهم التقويم والمتابعة المستمرة في الحد من مظاهر الفوضوية، وذلك من خلال تقييم الأداء بصورة دورية، ورصد جوانب القوة والضعف، ووضع الخطط المناسبة لمعالجة المشكلات التنظيمية. ويساعد هذا الأسلوب على تطوير الأداء الدعوي وتحقيق مستوى أعلى من الجودة والانضباط المؤسسي.1
ويجب على الدعاة أن يدركوا أن نجاح الدعوة لا يعتمد على الإخلاص وحده، بل يحتاج أيضاً إلى حسن التنظيم والإدارة والتخطيط. فكلما كان الداعية منضبطاً في حياته الخاصة والعامة، ازداد تأثيره في الناس وارتفعت قدرته على أداء رسالته الدعوية بصورة فعالة ومستدامة.2

العلاج:

1- تدريب الدعاة على إدارة الوقت وتنظيم الأعمال.
2- إعداد خطط وبرامج دعوية واضحة.
3- تحديد المسؤوليات والصلاحيات بدقة.
4- ترسيخ ثقافة الالتزام بالمواعيد.
5- تعزيز الانضباط المؤسسي داخل المؤسسات الدعوية.
6- تنفيذ برامج تدريبية في الإدارة والتنظيم.
8- متابعة الأداء وتقويمه بصورة دورية.
8- الاستفادة من الوسائل التقنية في تنظيم العمل.
9- تشجيع العمل الجماعي والتنسيق بين الدعاة.
10- غرس قيمة النظام والانضباط باعتبارها من أخلاق الإسلام.

المبحث الثاني: علاج معوقات الخارجية للدعوة الإسلامية في مقاطعة ممباسا:

المطلب الأول: ظاهرة الإسلاموفوبيا:

الإسلاموفوبيا تساهم في خلق حواجز نفسية بين المسلمين وغير المسلمين، وتؤدي إلى سوء الفهم والتوتر الاجتماعي، مما يضعف فرص الحوار والتعايش الإيجابي. لذلك فإن مواجهتها تتطلب جهوداً علمية وإعلامية ودعوية متكاملة تهدف إلى تصحيح الصورة الذهنية عن الإسلام وإبراز مبادئه القائمة على الرحمة والعدل والسلام. 3
ومن أهم وسائل العلاج إبراز الصورة الحقيقية للإسلام من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة النبي ﷺ، مع التركيز على القيم الإنسانية التي يدعو إليها الإسلام مثل التسامح والعدل واحترام الإنسان. كما ينبغي للدعاة استخدام أساليب الحوار الهادئ والمنطقي في مخاطبة غير المسلمين، بعيداً عن التوتر أو الصدام الفكري.4
كما يسهم الانفتاح الإعلامي الإيجابي في مواجهة الإسلاموفوبيا، وذلك من خلال إنتاج محتوى إعلامي يعكس حقيقة الإسلام ويصحح المفاهيم الخاطئة المنتشرة عنه. ويمكن الاستفادة من وسائل التواصل الحديثة لنشر رسائل دعوية معتدلة تصل إلى مختلف شرائح المجتمع داخل مقاطعة ممباسا وخارجها5.
ومن الوسائل المهمة أيضاً تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات على أساس الاحترام المتبادل والتفاهم المشترك، دون التفريط في الثوابت الإسلامية. فالحوار الهادئ يسهم في إزالة سوء الفهم وبناء جسور الثقة بين المسلمين وغيرهم، مما يحد من انتشار الأحكام المسبقة والصور النمطية السلبية عن الإسلام.6
ينبغي تعزيز دور المؤسسات الإسلامية في العمل الاجتماعي والإنساني، لأن الأعمال الخيرية والخدمات المجتمعية تعكس الجانب الإنساني للإسلام بصورة عملية، وتساعد في تغيير الصورة السلبية لدى الآخرين. فالسلوك العملي أبلغ أثراً من الخطاب النظري في تصحيح المفاهيم.7

---

1 - يوسف القرضاوي، فقه الأولويات، ص156-160
2 - . أبو الحسن الندوي، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، ص341-345
3 - أبو الحسن الندوي، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، ص346-350
4 - عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ص425-428
5 - محمد الغزالي، مع الله، دار الشروق، القاهرة، 2000م، ص139-143
6 - يوسف القرضاوي، فقه الجهاد، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 2009م، ص221-225
7 - علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة الفردية،ص342-346

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ويجب على الدعاة في مقاطعة ممباسا أن يكونوا واعين بطبيعة الخطاب الإعلامي العالمي، وأن يمتلكوا مهارات التواصل الفعال والرد العلمي على الشبهات المثارة حول الإسلام، مع الالتزام بالحكمة والموعظة الحسنة في جميع أساليب الدعوة.1

العلاج:

1- تصحيح الصورة الذهنية عن الإسلام عبر الإعلام.
2- إبراز قيم الإسلام في الرحمة والعدل والتسامح.
3- استخدام الحوار الهادئ مع غير المسلمين.
4- إنتاج محتوى دعوي إعلامي رقمي فعال.
5- تعزيز الحوار بين الأديان على أساس الاحترام.
6- دعم الأنشطة الخيرية والاجتماعية للمسلمين.
7- تدريب الدعاة على مهارات التواصل الإعلامي.
8- مواجهة الشبهات الفكرية بالحجة العلمية.
9- توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة.
10- نشر ثقافة التعايش السلمي دون التخلي عن الثوابت.

المطلب الثاني: وحدة الأديان:

من الأمور التي تساعد في علاج هذه الظاهرة، بيان العقيدة الإسلامية الصحيحة المتعلقة بوحدة الدين الحق، وتوضيح أن الإسلام جاء مصدقاً لما قبله من الرسالات ومهيمناً عليها، وأن الاختلاف بين الأديان ليس اختلاف تنوع بل اختلاف في الحق والباطل. ويجب على الدعاة توضيح هذه الحقائق بأسلوب علمي رصين يزيل الشبهات ويحقق الفهم الصحيح لدى الناس.2

ينبغي تعزيز الدراسات العلمية التي تبين الفروق العقدية بين الإسلام وغيره من الأديان، مع عقد ندوات ومحاضرات فكرية تناقش هذه القضايا بطريقة هادئة وبأدلة شرعية وعقلية. ويسهم ذلك في بناء وعي فكري يحصن المسلمين من الانخداع بالدعوات التي تدعو إلى التنازل عن الثوابت الدينية.3

ومن الوسائل المهمة توجيه الخطاب الدعوي نحو ترسيخ مفهوم التسامح الإسلامي الذي لا يعني التنازل عن العقيدة، بل يعني التعامل بالحكمة والعدل مع الآخرين مع الحفاظ على الثوابت. وهذا التوازن مهم جداً في المجتمعات المتنوعة مثل مقاطعة ممباسا، حيث يختلط المسلمون بغيرهم في الحياة اليومية.4

يجب إعداد دعاة متخصصين في الرد على الشبهات الفكرية المعاصرة، وخاصة ما يتعلق بوحدة الأديان، بحيث يكون لديهم علم راسخ وقدرة على الحوار والإقناع، مع استخدام الأدلة الشرعية والعقلية في بيان الحق.5

ويعد الإعلام الإسلامي أداة مهمة في مواجهة هذه الدعوى، من خلال إنتاج برامج توعوية ومحتوى رقمي يوضح حقيقة الإسلام وموقفه من الأديان الأخرى، ويقدم خطاباً دعوياً واضحاً ومؤثراً يخاطب مختلف الفئات بأسلوب معاصر.6

العلاج:

1 -بيان العقيدة الإسلامية في تمييز الحق من الباطل.
2 -الرد العلمي على فكرة وحدة الأديان.
3 -تعزيز الدراسات الشرعية المقارنة بين الأديان.
4 -عقد ندوات ومحاضرات فكرية متخصصة.

1 - عبد الرحمن عبد الخالق، فصول في الدعوة والتربية، ص135-138
2 - عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ص430-433
3 - يوسف القرضاوي، فقه الجهاد،ص230-234
4 - أبو الحسن الندوي، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ، ص351-355
5 - محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، ص292-295.
6 - محمد الغزالي، مع الله، ، ص144-147

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

5 -ترسيخ مفهوم التسامح دون التنازل عن الثوابت.
6- إعداد دعاة متخصصين في الرد على الشبهات.
7- استخدام الإعلام في توضيح العقيدة الإسلامية.
8- نشر الوعي بين الشباب بخطورة هذه الدعوة.
9- توظيف الحوار العلمي المنضبط في الدعوة.
10- حماية الهوية الإسلامية من الذوبان الفكري

المطلب الثالث: التنصير:

من أهم وسائل العلاج تعزيز التعليم الإسلامي في جميع المراحل الدراسية، مع التركيز على بناء عقيدة صحيحة لدى الناشئة والشباب، لأن الوعي الديني يشكل خط الدفاع الأول ضد محاولات التنصير. كما ينبغي دعم المؤسسات التعليمية الإسلامية وتطوير مناهجها بما يواكب التحديات الفكرية المعاصرة.1
كما يجب تعزيز دور المؤسسات الدعوية في تقديم الخدمات الاجتماعية مثل التعليم والصحة والإغاثة، لأن تقديم البديل الإسلامي في هذه المجالات يقلل من تأثير المؤسسات التنصيرية التي تستغل حاجة الناس. فكلما كانت المؤسسات الإسلامية أكثر حضوراً في خدمة المجتمع، قلّ تأثير الحملات التنصيرية عليه.2
ومن الوسائل المهمة أيضاً إعداد دعاة مؤهلين يمتلكون القدرة على الحوار مع غير المسلمين بطريقة علمية وحسنة، مع تقديم صورة واضحة عن الإسلام تقوم على الرحمة والعدل والتسامح. كما ينبغي أن يكون الداعية قادراً على تفنيد الشبهات التي تطرحها الحملات التنصيرية بأسلوب هادئ ومقنع.3
كما يسهم استخدام وسائل الإعلام الحديثة في مواجهة التنصير من خلال إنتاج محتوى دعوي رقمي يوضح حقيقة الإسلام ويعرض تعاليمه بأسلوب عصري يصل إلى مختلف الفئات. ويعد الإعلام أداة فعالة في تصحيح المفاهيم المغلوطة وتعزيز صورة الإسلام الصحيحة في أذهان الناس.4
كذلك ينبغي تعزيز التعاون بين المؤسسات الإسلامية في مقاطعة ممباسا لمواجهة النشاط التنصيري بشكل منظم، من خلال تبادل المعلومات وتنسيق الجهود ووضع استراتيجيات مشتركة لحماية المجتمع. ويسهم هذا التعاون في تقليل تأثير الحملات التنصيرية وتعزيز وحدة الصف الدعوي.5

العلاج:

1 -تعزيز التعليم الإسلامي في جميع المراحل الدراسية.
2 -دعم المؤسسات التعليمية الإسلامية وتطوير مناهجها.
3 -تقديم خدمات اجتماعية بديلة عن المؤسسات التنصيرية.
4 -تحسين الأوضاع الاقتصادية للفئات الضعيفة.
5 -إعداد دعاة متخصصين في الحوار مع غير المسلمين.
6 -استخدام الإعلام في توضيح صورة الإسلام الصحيحة.
7 -مواجهة الشبهات التنصيرية بالحجة والبرهان.
8 -تعزيز الوعي الديني لدى الشباب والناشئة.
9 -تنسيق الجهود بين المؤسسات الإسلامية.
10 -حماية المجتمع من الاستقطاب الفكري والديني.

1 - عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ، ص434-438
2 - يوسف القرضاوي، فقه الجهاد، ، ص235-239
3 - محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، ، ص297-300
4 - محمد الغزالي، مع الله، دار الشروق، القاهرة، 2000م، ص148-152
5 - عبد الرحمن عبد الخالق، فصول في الدعوة والتربية، ص139-142

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المطلب الرابع : العولمة:

من أهم وسائل العلاج تعزيز الهوية الإسلامية من خلال التربية والتعليم، وغرس القيم الدينية في نفوس الناشئة منذ الصغر، حتى يكون لديهم وعي ديني يحصنهم من التأثر السلبي بالتيارات الفكرية الوافدة. كما ينبغي تطوير المناهج التعليمية بما يعزز الانتماء للإسلام ويواكب التحديات المعاصرة.1

كما يجب استثمار وسائل العولمة الحديثة، خاصة وسائل الإعلام والإنترنت، في نشر الدعوة الإسلامية وتقديم صورة صحيحة عن الإسلام، بدلاً من الاكتفاء بمقاومة العولمة دون الاستفادة من أدواتها. فالتقنية الحديثة يمكن أن تكون وسيلة فعالة لنشر القيم الإسلامية على نطاق واسع.2

ومن الوسائل المهمة أيضاً تحصين الشباب فكرياً وثقافياً من خلال البرامج التوعوية والدورات التدريبية التي تبين مخاطر الذوبان الثقافي وتوضح أهمية الحفاظ على الهوية الإسلامية. كما ينبغي توجيه الشباب نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً إيجابياً يخدم الدعوة الإسلامية.3

كما يسهم دعم المؤسسات الإسلامية التعليمية والإعلامية في تعزيز القدرة على مواجهة تحديات العولمة، من خلال إنتاج محتوى علمي وثقافي يعكس القيم الإسلامية ويقدم بديلاً حضارياً راقياً. فوجود مؤسسات قوية وفاعلة يعد من أهم وسائل حماية المجتمع من التأثيرات السلبية للعولمة.4

كذلك ينبغي تعزيز التعاون بين المؤسسات الإسلامية في مقاطعة ممباسا لتنسيق الجهود في مواجهة آثار العولمة، من خلال برامج مشتركة تهدف إلى توعية المجتمع وحماية الهوية الإسلامية، مع الاستفادة من التجارب الناجحة في هذا المجال على المستويين المحلي والدولي.5

العلاج:

1 -تعزيز الهوية الإسلامية في التعليم والتربية.
2 -تطوير المناهج بما يواكب التحديات المعاصرة.
3 -استثمار وسائل الإعلام والتقنية في الدعوة.
4 -تحصين الشباب من الانحراف الفكري والثقافي.
5 -توعية المجتمع بمخاطر الذوبان الثقافي.
6 -دعم المؤسسات التعليمية والإعلامية الإسلامية.
7 -إنتاج محتوى دعوي رقمي مؤثر.
8 -توجيه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إيجابياً.
9 -تعزيز التعاون بين المؤسسات الإسلامية.
10 -تحقيق التوازن بين الانفتاح الحضاري والثبات العقدي.

الخاتمة

الحمد لله حمدا يوفى نعمه ويكافى مزيده ثم الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومن سار على طريقته إلى يوم الدين، أما بعد: هذا هو رسالتي التي أقمت على دراسته والتزمت على مناهج البحث العلمى قدر علمي بذلك لتأتي نتائجه علمية وموضوعية.

أهم نتاج البحث:

1. أظهر ضعف التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات الدعوية تشتّتًا في الجهود الدعوية .
2. أدى قصور التأهيل العلمي للدعاة إلى ضعف في معالجة الشبهات وتراجع فاعلية الخطاب الدعوي .
3. أسهم التعصب التنظيمي في إضعاف روح التعاون بين المؤسسات الدعوية .

1 - عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ص439-442
2 - محمد الغزالي، مع الله، ص153-157.
3 - يوسف القرضاوي، فقه الأولويات، ، ص161-165.
4 - عبد الرحمن عبد الخالق، فصول في الدعوة والتربية، ص143-146
5 - محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، ص301-304

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4. انعكس الفساد الإداري والمالي سلبًا على مستوى الثقة بالمؤسسات الدعوية .
5. أضعفت العصبية القبلية وحدة المجتمع الإسلامي .
6. حدّ غياب القوافل الدعوية من وصول الرسالة الدعوية إلى المناطق النائية .
7. ترتب على ضعف التنسيق ازدواجية في الجهود وتشتت في الموارد .
8. أدى عدم التوازن في توزيع الدعاة إلى تفاوت واضح في مستوى التوعية الدينية .
9. تمثل الطوائف المنحرفة خطرًا عقديًا يسهم في إثارة الانقسام الفكري .
10. أثّرت الفوضوية في حياة بعض الدعاة سلبًا على مستوى الانضباط المؤسسي .
11. تعيق الإسلاموفوبيا انتشار الدعوة وتشوه صورتها في المجتمعات المعاصرة .
12. تُعد فكرة وحدة الأديان تهديدًا مباشرًا للهوية العقدية الإسلامية .
13. يستغل التنصير الفقر وضعف الوعي الديني في نشر أفكاره .
14. تؤثر العولمة في الهوية الإسلامية وتنعكس على سلوك الشباب وقيمهم .

التوصيات:

على هيئة العلماء والأئمة في مقاطعة ممباسا:

1. ضرورة تفعيل التخطيط الاستراتيجي في العمل الدعوي بصورة مؤسسية.
2. الارتقاء بمستوى التأهيل العلمي للدعاة عبر برامج تدريبية متخصصة.
3. تعزيز ثقافة التعاون ونبذ التعصب التنظيمي بين المؤسسات الدعوية.
4. ترسيخ مبادئ الشفافية وتفعيل الرقابة الإدارية والمالية.
5. تعزيز قيم الوحدة الإسلامية ومكافحة العصبية القبلية.
6. دعم وتوسيع نطاق القوافل الدعوية لتغطية المناطق النائية.
7. إنشاء منظومة تنسيقية فعّالة بين المؤسسات الدعوية.
8. إعادة توزيع الدعاة وفقًا للاحتياجات الفعلية للمناطق.
9. تعزيز الوعي العقدي ومواجهة الانحرافات الفكرية.
10. تنظيم حياة الدعاة وتنمية مهارات إدارة الوقت والانضباط المؤسسي.
11. مواجهة الإسلاموفوبيا عبر الإعلام والحوار الحضاري.
12. الرد العلمي على فكرة وحدة الأديان وتفنيدها شرعًا وفكرًا.
13. مواجهة التنصير عبر التعليم الشرعي والخدمات والإعلام الدعوي.
14. تحصين المجتمع من آثار العولمة وتعزيز الهوية الإسلامية.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

المراجع والمصادر :

1. ابن منظور، لسان العرب، مادة: عوق، ج10، ص263 .
2. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج2، ص637 .
3. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، القاهرة، ط4، 2004م، ص638 .
4. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، ج2، ص1601 .
5. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار الفكر، ط1، 1979م، ص189 .
6. الطبري، جامع البيان، ج19، ص41 .
7. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، الكويت: دار السلاسل، ط1، 1427هـ، ج2، ص357 .
8. محمد الخضر حسين، الدعوة إلى الإصلاح، القاهرة: المطبعة السلفية، ط1، 1346هـ، ص17 .
9. محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، مشكاة المصابيح، بيروت: المكتب الإسلامي، ط3، 1985م، ج1، ص70، وص1421، رقم الحديث 5137 .

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

10. أبو العباس القرطبي ضياء الدين أحمد بن عمر الأنصاري، اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه، دمشق: دار النوادر، ط1، 2014م، ج2، ص476، رقم الحديث 1402 .
11. ناجي بن دايل السلطان، دليل الداعية، السعودية: دار طيبة الخضراء، ط1، د.ت، ص140 .
12. عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، 2001م .
13. محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1995م .
14. علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة الفردية، دار الوفاء، القاهرة، ط1، 1992م .
15. يوسف القرضاوي، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، دار الشروق، القاهرة، ط1، 2001م .
16. يوسف القرضاوي، فقه الأولويات، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1996م .
17. يوسف القرضاوي، فقه الجهاد، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 2009م .
18. محمد الغزالي، خلق المسلم، دار الشروق، القاهرة، 2005م .
19. محمد الغزالي، مع الله، دار الشروق، القاهرة، 2000م .
20. أبو الحسن الندوي، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، دار القلم، دمشق، ط1، 2005م .
21. عبد الرحمن عبد الخالق، فصول في الدعوة والتربية، دار القلم، الكويت، ط2، 1988م .
22. علي محمد الصلابي، فقه التمكين في القرآن الكريم، دار المعرفة، القاهرة، 2006م .
23. صفي الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم، دار السلام، القاهرة، ط1، 1996م، ص99–105 .
24. حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1991م، ج1، ص238 .
25. منصب محسن عبد الرحمن، القضاء الشرعي في جمهورية كينيا: قضاة المزارعة أنموذجًا، مجلة
26. وحدة الأمة، العدد 18، 2022م، ص271 .

المراجع الأجنبية

26. KNBS, 2019 Kenya Population and Housing Census Volume I: Population by County and Sub-County.
27. Mwenda Mukuthuria, “Islam and Development of Kiswahili”, Journal of Pan African Studies, Vol. 8, No. 2, 2009.
28. Pearson, M. N., Port Cities and Trading Networks in the Indian Ocean: 1500–1800, The Johns Hopkins University Press, 1998.
29. Meier, Prita, Swahili Port Cities: The Architecture of Elsewhere, Indiana University Press, 2016.
30. Ali, Shanti Sadiq, The African Dispersal in the Deccan: From Medieval to Modern Times, Orient Blackswan, 1996.
31. Frederick Charles Danvers, The Portuguese in India, Vol. 2, London, p. 226.

المواقع الإلكترونية

32. Shareen Mbeyu & Farhiya Hussein, “Mosque that Escaped Wrath of Portuguese Still Standing Strong”, Daily Nation, 2024 مايو 24 :تاريخ الاطلاع.
33. زياد بن طالب المعولي، العمانيون ونشر الإسلام والثقافة العربية في شرق أفريقيا، موقع إلكتروني، تاريخ الزيارة: 2025/6/22م.

Disclaimer/Publisher’s Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJASHSS** and/or the editor(s). **AJASHSS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).